



سيطرت قوات المعارضة السورية الثلاثة، على موقع كانت قد انسحب منها في ريف حماه الشمالي، خلال المعارك التي بدأت هناك يوم الأربعاء الماضي، حيث دفع النظام بحشود كبيرة من القوات والمدرعات، مدعوماً بعشرات الغارات التي شنتها المقاتلات الحربية الروسية، غير أنه مُني بهزائم متلاحقة حتى الآن، فقد خلالها مئات العناصر ونحو 40 دبابة ومدرعة بالإضافة إلى مروحيتين عسكريتين.

وأكد المستشار القانوني للجيش السوري الحر، أسامة أبو زيد، أن "المعارضة تمكنت اليوم من استرجاع سيطرتها على منطقة الصوامع في قرية المنصورة"، فيما "لاتزال الاشتباكات جارية على جبهات قرية المغير" في ريف حماه الشمالي الغربي "وتل سكك وقرية عطشان" بريف حماه الشمالي الشرقي، موضحاً أن المعارك هناك تأخذ طابع الكر والفر.

خطوط المواجهات تشهد معارك عنيفة:

وأشار أبو زيد خلال حديثه لـ"العربي الجديد" إلى أن "خطوط المواجهات تشهد معارك عنيفة، فالنظام يستخدم قوة نارية وصاروخية كبيرة جداً، بالإضافة للغطاء الجوي الذي توفره الطائرات الحربية الروسية" مضيفاً أن "مقاتلي الجيش الحر يتمسكون بالأرض ما أمكن، لكنهم يضطرون أحياناً وحسب مقتضيات المعركة للانسحاب من بعض المواقع قبل أن يعودوا ويهاجموها مجدداً لاستردادها".

ولفت المسؤول في المعارضة السورية إلى أن "النظام يستخدم في معارك حماه حشوداً كبيرة من المقاتلين الأجانب، بالإضافة لمقاتلي النظام والمليشيات التي شكلها (الدفاع الوطني واللجان الشعبية) فيما قوات المعارضة تواجه كل هذا

العدوان وحدها، فضلاً أن لديها خصماً آخر يطعن بظاهرها وهو تنظيم داعش الذي استفاد من العدوان الروسي بنفس القدر الذي استفاد فيه النظام، فكلاهما الرابع الأكبر من دخول روسيا بشكل مباشر على خط المعركة".

من جهته، أكد مسؤول الإعلام الحربي بـ"حركة أحرار الشام الإسلامية" أبو اليزيد تفتاز لـ"العربي الجديد" أن "من يهاجم في ريف حماه ليس فقط قوات النظام، بل أعداد كبيرة من المليشيات الإيرانية وحزب الله وغيرهم"، وهو ما يؤكد أن النظام يبني اندفاعاً كبيراً في سعيه لجسم تلك المعركة، غير أن التطورات الميدانية لا تسير لصالحه على ما يبدو.

و حول مجرى المعركة خلال 24 ساعة الماضية، قال أبو اليزيد، إن "النظام حاول منذ مساء أمس أن يتقدم على جبهات ريف حماه الشمالي الغربي وبالتحديد المنصورة و تل واسط وصولاً إلى قرية الزيارة، ولم يستطع إلا السيطرة على المنصورة، لكن مقاتلي جيش الفتح شنوا هجوماً معاكساً صباح اليوم، وتمكنوا من استرداد القرية وقتلوا نحو 20 مسلحاً بينهم عدد من قوات النظام و مليشيات إيرانية، بالإضافة لاغتنام دبابة و عربة (بي أم بي)".

شن هجوم:

وأضاف مسؤول الإعلام الحربي أن مقاتلي المعارضة "شنوا هجوماً أمس على جبهة سكك و تقدموا في ذاك المحور لكنهم اضطروا للانسحاب لاحقاً بسبب ضراوة القصف والغطاء الناري الكثيف، فالراجمات كانت تطلق عشرات الصواريخ في نفس الوقت"، مؤكداً أن "النظام تمكن أمس من السيطرة على أجزاء واسعة من بلدة كفرنبودة، لكن المجاهدين عادوا و شنوا هجوماً كبيراً وسيطروا بالكامل عليها و كبدوا النظام نحو خمسين قتيلاً بينهم قائد الحملة"، قائلًا: "إن نهار اليوم يشهد هدوءاً نسبياً قياساً بالأيام الماضية".

إلى ذلك، كشف "مركز حماه الإعلامي" اليوم أن خسائر النظام البشرية خلال المعارك الدائرة منذ نحو أسبوع في ريف حماه، بلغت أكثر من 400 قتيل من قوات النظام منذ 6 أيام وحتى اليوم، وذلك كما أكدت مصادر داخل مشفى حماه الوطني، مشيراً إلى أن هذه "الحصيلة هي الأكبر منذ بداية الثورة التي يتکبدها النظام في معاركه ضد الثوار بريف حماه، وذلك في أعنف حملاته العسكرية التي يشنها حالياً" في تلك المناطق.

وقال مدير المركز يزن شهداوي لـ"العربي الجديد" إن "الـ400 قتيل هم من قوات النظام و مليشيا الدفاع الوطني التي كانت حصيلة القتلى الأكثر من عناصرهم، كما أن النظام و لكثرة قتلاه بات ينقلهم بالشاحنات و صهاريج المياه على شكل أكوام مكّدّسة فوق بعضها من جبهات الريف إلى مشفى حماه الوطني".

عدد كبير من قتلى الأسد:

ونقل شهداوي عن مصادر خاصة داخل مشفى حماه الوطني، " بأن أعداد القتلى الذين سمحت المخابرات السورية بتسجيلهم رسمياً بلغت 216 قتيلاً، فيما منعت المخابرات الجوية تسجيل الرقم الحقيقي للقتلى الذي تجاوز ذلك بكثير، وذلك لملاءمة الصدمة التي تلقاها النظام في معاركه الأخيرة بريف حماه، وهذا الرقم الكبير جداً تضاف إليه عشرات الآليات و عدد من المروحيات أيضاً".

يأتي هذا فيما أشار المصدر إلى أن "المخابرات السورية أصدرت قراراً لمشفى حماه الوطني وإدارته بإخلاء المشفى من جميع الحالات المرضية المدنية واستئفاره لحالات الجرحى القادمة من معارك ريف حماه و تم تحويل عدد كبير من الحالات الخطيرة في صفوف النظام لمشفى المركز الطبي التابع للقطاع الخاص بمدينة حماه، كما جرى تحويل 50 حالة من عناصر النظام إلى مسافي مشفى محافظة حمص لعلاجها من حالات الحروق والبتر التي بلغت حالات عالية الخطورة".

وأضاف أن "هذه الخسائر البشرية العالية للنظام خلال المعارك التي ما تزال دائرة بريف حماه"، دفعت "المخابرات لإصدار قرار يدعو لسحب جميع عناصر مليشيات الدفاع الوطني واللجان الشعبية وجميع المجموعات التابعة للمخابرات السورية و غيرها داخل مدينة حماه"، بهدف "الالتحاق في جبهات الريف المشتعلة وإلا سيتم سحب البطاقات الأمنية والأسلحة التي

بحوزتهم".

وكان النظام قد بدأ حملة عسكرية غير مسبوقة لجهة ضخامتها بريف حماه الشمالي (والشمالي الغربي والشرقي)، صباح السابع من هذا الشهر، مستفيداً من عشرات الغارات الروسية التي أمنت الغطاء الجوي لقواته و مليشياته على الأرض، غير أن الأيام الأولى للمعركة كلفته ما يقارب الأربعين دبابة ومدرعة تم تدميرها بصورياخ "تاو"، ما غير مسار المعركة، حيث أعادت فصائل المعارضة ترتيب صفوفها، بينما انكفاء قوات النظام لموقعها إلى حد ما، مع استمرار مواجهات الكر والفر على بعض الجبهات هناك حتى الساعة.

[العربي الجديد](#)

المصادر: